السلسلة الأرجوانية

بكالوريا الجزائر

التحضير الجيد للبكالوريا

الأستاذة بوسعادي نوال

العلوم الإسلامية

وفق التدرج الوزاري الجديد ومواضيع البكالوريا

جميع الشعب

الطبعة الثانية

بكالوريا 2021

فهرس السلسلة الأرجوانية للعلوم الإسلامية

01. العقيدة الإسلامية وأثرها على الفرد والمجتمع

1. تعريف العقيدة الإسلامية:

❁ **لغة:** مصدر اعتقد، من العقد وهو الشد والربط بقوة.

❁ **اصطلاحا:** التصديق الجازم بوجود الله عزّ وجل وما يجب له من التوحيد في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته والإيمان بالملائكة وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

☜ **ملاحظة:** أنواع التوحيد ثلاثة وهي: توحيد الربوبية، توحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات

❁ **توحيد الربوبية:** هو إفراد الله تعالى بأفعاله كالخلق و الرزق و الملك و التدبير و الإحياء و الإماتة... قال تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ الزمر:62، و قال تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ الأعراف:54

❁ **توحيد الألوهية:** يُسمّى توحيد العبادة، وهو إفراد الله تعالى بالعبادة الظاهرة والباطنة قولا وفعلا، فلا يُستعان ولا يُستغاث إلاّ بالله، ولا يُقسم ولا يُنذر إلا لله تعالى، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ الانعام:162-163

❁ **توحيد الأسماء والصفات:** هو إفراد الله تعالى بما سمّى به نفسَه و وَصَفَ به نفسه في كتابه أو ما جاء على لسان نبيّه ﷺ نفيا و إثباتا من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ الشورى:11

2. أصول العقيدة الإسلامية:

ركائزها هي أركان الإيمان الستة: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

3. آثار العقيدة الإسلامية:

- **على الفرد:**

تعرّف الإنسان على ذاته ومصيره:
بالعقيدة الإسلامية يتعرّف الإنسان على نفسه وحقيقة وجوده، فإذا عرف نفسه عرف ربه وعرف الغاية التي خُلقَ من أجلها، وهي العبادة، وأدرك أن الدنيا هي دار العمل وأن الآخرة دار الجزاء
قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ [آل عمران: 30]

الطمأنينة والاستقرار النفسي:
المؤمن بالعقيدة الإسلامية يعيش مطمئن النفس، فإذا توجه المؤمن بقلبه إلى ربه أنزل الله عز وجل في قلبه السكينة وبدّد خوفه وحفظه من المصائب.
قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28]

الاستقامة والبعد عن الانحراف:
العقيدة الإسلامية مصدر لقوة النفس وثباتها، فالمؤمن يخشى الله ويستشعر مراقبته له، فيمتثل لأوامره ويجتنب نواهيه فيستقيم في سلوكه.
قال تعالى: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾ [هود: 112]

• **على المجتمع:**

الأخوة والتضامن:
العقيدة الإسلامية تدفع أفراد المجتمع إلى التآخي والتآزر والتضامن فهم كالبنيان المرصوص يشُد بعضهم بعضا، وبالتالي شعور أفراد المجتمع بالمسؤولية تجاه بعضه البعض. قال تعالى:﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: 10]

الصلاح والإصلاح:
تَغرس العقيدة الإسلامية في نفس المؤمن الصلاح والاستقامة، فيُصلح نفسه ويصلح غيره بالنصح وتغيير المنكر مما يؤدي إلى إصلاح مجتمعه قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: 10]

تحقيق الأمن:
العقيدة الإسلامية تحقق الطمأنينة والسكينة والاستقامة في الأفراد، فإذا تحقق هذا عم الأمن وانعدم الخوف والجزع وانعدمت الجرائم، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾[الفتح:4]

02. وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلامية

1. أولا: أسباب الانحراف عن العقيدة الإسلامية:

- الجهل بأصول العقيدة ومعانيها.
- الغفلة عن تدبر الآيات الكونية والقرآنية.
- التقليد الأعمى للموروثات.
- الانغماس في الملذات والشهوات.
- التعصب والغلو في الدين.

2. ثانيا: من وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية في القرآن الكريم:

- **التذكير بمراقبة الله تعالى لخلقه:** كثيرا ما يعرض لنا القرآن عظمة الخالق وقدرته في الكون وعلمه الواسع لكل ما يصدر عن الإنسان في السّر والعلن، فهو يراقبه ويراه هذا ما يجعل المؤمن مستقيما طائعا لربه متجنبا لمعصيته.
- **إثارة العقل والوجدان:** تكون بتنبيه العقل إلى التأمل والتفكر في آيات الله تعالى المنظورة (السماوات، الجبال،...)، والمسطورة (القرآن الكريم) فتتحرك مشاعر الإنسان وينفعل وجدانه فيستيقظ حسّه ليدرك عظمة الخالق فيزداد إيمانه.

> **ملاحظة:** يجب الجمع بين إثارة العقل وإثارة الوجدان

- **رسم الصور المحببة للمؤمنين:** حرص القرآن الكريم على تبين صفات المؤمنين الجميلة الوضيئة وأحوالهم وأخلاقهم الكريمة وما ينتظرهم من النعيم في الجنة هذا ما يجعلنا نحبهم ونحب أن نكون منهم.
- **رسم الصور المنفرة للكافرين:** رسم القرآن الكريم صفات الكفار المذمومة السيئة وأثر بعدهم عن الإيمان في قلوبهم وسلوكهم وما ينتظرهم من العذاب في جهنم؛ هذا ما يجعلنا نكره أن نكون مثلهم.
- **مناقشة الانحرافات:** التي يقع فيها الإنسان لجهله؛ فالقرآن يرد على العقائد المحرفة للكفار تارة بالدليل العقلي وتارة بالدليل النقلي ليبين أنها على خطأ ويصححها.

> **الفرق بين الأسلوب والوسيلة** الأسلوب هو الكيفية والطريقة، وأما الوسيلة فهي الأداة التي نستخدمها لتنفيذ المطلوب وفقًا للأسلوب

03. الإسلام والرسالات السماوية

1. أولا: الإسلام دين جميع الأنبياء:

• تعريف الإسلام

۞ **لغة:** الاستسلام والخضوع والانقياد.

۞ **اصطلاحا: بمعناه العام:** الاستسلام والخضوع لله في كل أوامره ونواهيه.

بمعناه الخاص: الرسالة التي اكتمل بها الدين والشريعة الخاتمة ، بعث بها محمد ﷺ إلى الناس جميعا في كل زمان ومكان.

• الدين واحد ورسالاته متكاملة:

الناظر في القرآن الكريم يجد أن الإسلام إسم للدّين المشترك الذي هتف به كل الأنبياء وأن الإسلام العظيم دينهم جميعًا وكل الرسالات دعت إليه من حيث العقائد، لأنّ الله عزّ وجلّ بعث جميع الرسالات لتوحيده وعبادته واختار الإسلام دينا لكل أهل الأرض قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: 19] ، والمتمعّن في كتاب الله يجد أن الأنبياء والرسل ممن سبقوا سيدنا محمد ﷺ دعوا إلى الإسلام فقد جاء على لسان نوح عليه السلام ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: 72]، وأُخبرنا عن إبراهيم عليه السلام ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة: 131].

2. الرسالات السماوية:

• مفهوم الرسالات السماوية:

هي ما أنزله الله عزّ وجلّ على رسله وأمرهم بتبليغه، ومن الرسل موسى وعيسى عليهما السلام.

• وحدتها:

❖ **في المصدر:**

تتحد الرسالات السماوية كلها في المصدر الرباني فهي من عند الله جل جلاله؛ لذلك سميت سماوية فهي ليست من وضع البشر.

قال تعالى: ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الفُرْقَانَ﴾ [آل عمران: 1-3]

❖ **في الغاية:**

غاية هذه الرسالات النهائية هي واحدة تتمثل في هداية الناس إلى الله تعالى وتعريفهم به وتعبُّدهم له وحده، وتكمن هذه الغاية في:

- توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة وحده.
- تصحيح العقائد الباطلة وتقويم الفكر المنحرف.
- صيانة الكليات الخمس والحفاظ عليها من أي إخلال بها.
- الدعوة إلى مكارم الأخلاق.

• تحريف الرسالات السماوية:

امتدت إليها يد التحريف والتبديل ونسبت إليها الأباطيل فحوّلوها من التوحيد إلى الوثنية وآثروا الباطل على الحق، فنسبوا لله الولد ونسخوا كتباً ونسبوها إلى الله.

فنجد اليهود عبدوا العجل والكبش وقدّسوا الحية وقالوا أنّ عزيرا ابن الله ونسخوا كتبه قال تعالى: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النساء: 46]، أما النصارى فجعلوا الإله ثلاثة وقالوا أن المسيح عيسى عليه السلام ابن الله واعتمدوا على أناجيل مختلفة ومتعارضة فيما بينها قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: 79]

1. اليهودية

• مفهومها:

مصطلح حادث يطلق على الديانة الباطلة المحرفة عن الدين الحق الذي جاء به موسى عليه السلام لبني إسرائيل.

أمّا سبب تسميتها فقيل:

- نسبة إلى "يهودا" أحد أبناء يعقوب عليه السلام.
- وقيل نسبة لقولهم: ﴿إنّا هدنا إليك﴾
- وقيل لأنهم يتهوّدون عند قراءة التوراة أي يحركون رؤوسهم.

• مصادرها:

❖ 1- الكتاب المقدس:

عند اليهود يسمى تناخ "**Tanakh**" وتعني الحروف بالعبرية:

أسفار الحكمة والأمثال: **KH**	أسفار الأنبياء: **NA**	أسفار التوراة الخمسة: **TA**

واليهود يضمون بعضها إلى بعض ليبلغ مجموعها 22 سفرا (منها الأسفار الخمسة للتوراة وهي سفر التكوين، سفر الخروج ،سفر العدد ، سفر التثنية، وسفر اللاويين)

❖ 2- التلمود:

هو مجموع التراث الديني والفقهي الشفهي لأحبار اليهود، تم تدوينه بين القرن الثاني والسادس للميلاد، وينقسم إلى المشنا وهي المتن، والجمارا وهي الشرح.

• من انحرافاتها العقائدية:

❖ اعتقادهم في الإله:

- جعلوا لهم إلها خاصا بهم فقط سموّه (يهوه)، وهم أبناؤه وأحبّاؤه، وهو عدوّ لغيرهم.
- وصفوا الله تعالى بصفات لا تليق به ومن ذلك قولهم: إن الله فقير وهم أغنياء، وأنّ يديه مغلولتان وأنه غير معصوم بل متعصب مدمّر لشعبه.
- اعتقاد طائفة منهم أنّ عُزيراً ابن الله.

❖ **اعتقادهم في الأنبياء:**

- نسبوا الردّة إلى (سليمان عليه السلام) وأنه عبد الأصنام.
- نسبت اليهود إلى (لوط عليه السلام) أنه شرب الخمر وزنى بابنتيه.
- نسبوا الزنا إلى (داود عليه السلام) فولد له سليمان.
- نسبوا الاحتيال إلى (يعقوب عليه السلام) حيث يزعُمون أنه احتال لأخذ النّبوة والبركة من أبيه إسحاق -عليه السلام- على حساب أخيه عيسو.

❖ **اعتقادهم في النسب:**

تبنى العقيدة اليهودية على أساس عِرقي فالاعتبار لمن وُلد من أم يهودية ولا يسمح باعتناق ديانتهم لمن لم تكن أمه يهودية.

❖ **اتجاههم إلى التجسيم والوثنية:**

بدأ هذا التحريف وموسى عليه السلام بين ظهرانيهم فعبدوا العجل والكبش والحمل وقدّسوا الحية لدهائها.

> **ملاحظة:** اليهودية غير الصهيونية، فالصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة تهدف لإقامة دولة لليهود في فلسطين تحكم من خلالها العالم كله.

2. النصرانية

❖ **مفهومها:**

مصطلح حادث يُطلق على الدين الذي بَشّر به سيدنا عيسى عليه السلام، والنصارى هم أتباع هذه الديانة المحرّفة الذين يدّعون بأنهم يعبدون المسيح إلههم الذي مات على الصليب ليخلصهم من الخطيئة.

أما سبب تسميتها فقيل نسبة إلى قرية ناصرة بفلسطين أو لقولهم ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ﴾

❖ **مصادرها:**

۞ **الكتاب المقدس** يتكون من:

أ- **العهد القديم:** مجموع أسفار "التناخ" اليهودية مع تقسيم عددي مغاير يطلقون عليها العهد القديم، تختلف عدد الأسفار بإختلاف المذاهب النصرانية.

ب- **العهد الجديد:** مكوّن من 27 سِفرًا تبدأ بالأناجيل الأربعة: متّى، مرقص، لوقا، يوحنا، إضافة إلى رسائل بولس وبطرس وغيرهم.

ج- **التقليد الكنسي:** يؤمن الكاثوليك والأرثوذكس بسلطة الكنيسة ممثلة في الباباوات والبطارقة في التشريع وإصدار قرارات نافذة منها غفران الذنوب. أما فرقة البروتستانت فتكتفي بالكتاب المقدس كمصدر وحيد للوحي.

❖ **من انحرافاتها العقائدية:**

1- **عقيدة التثليث:** الآلهة عندهم ثلاثة أقانيم: الله (الأب)، الابن (عيسى)، وروح القدس (جبريل).

2-الخطيئة والخلاص (الخطيئة والفداء): يزعم النصارى أن آدم لمّا وقع في خطيئة الأكل من الشجرة احتاج البشر إلى التكفير وإلى مُخلص لينقذهم منها، ولحب الله ورحمته بالبشر أنزل ابنه الوحيد لكي يُصْلَبَ ويُقْتَلَ تكفيرًا عن تلك الخطيئة، ومن هنا وجب على كل البشر الإيمان بالمسيح ابنا لله ومخلصًا للبشر ومكفرا عن خطيئتهم لهذا يقدّسون الصليب ويجعلونه شعارهم الدائم.

3- محاسبة المسيح للناس: يزعمون أنّ الله أعطى سلطان الحساب إلى ابنه يوم القيامة، ليحاسب الناس ويُدينهم.

4- التوسط والتحليل والتحريم (غفران الذنوب): يزعم النصارى أن رجال الدين لهم مهمة التوسط بين الله والخلق في العبادة، فعن طريقهم يتم دخول الإنسان في الدين واعترافه بالذنب، هذا ما جعل رجال الدين يستغلون الناس ويُحللون لهم ويحرمون من دون الله، قال تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: 31] ، وهذا ما أدى إلى ظهور صكوك الغفران.

3. الإسلام الرسالة الخاتمة

❖ أولا: عقيدة الإسلام:

تتعلق بكل ما يختص به الله تعالى من أفعال وصفات والرسل الكرام الذين بعثهم للبشر، والأمور الغيبية وهي التي لا يمكن الوصول إلى معرفتها من الملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره.

❖ ثانيا: كتاب الإسلام:

القرآن الكريم: هو كلام الله عزوجل المنزل على سيدنا محمد ﷺ بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المعجز بلفظه ومعناه، المتعبَّد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر بلسان عربي، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.

❖ ثالثا: من خصائص الرسالة المحمدية:

1- رسالة عامة تخاطب جميع الناس بغض النظر عن بيئتهم وظروفهم وأزمنتهم.

2- رسالة جامعة لثمرات ومحاسن الرسالات السابقة.

3- رسالة تَكَفَّل الله تعالى بحفظها خلافا لما سبقها.

4- خالدة غير مرهونة بزمن.

❖ رابعا: علاقة الرسالة المحمدية بالرسالات السابقة لها:

- جاءت الرسالة المحمدية **خاتمة** للرسالات السابقة.
- جاءت الرسالات السابقة **مبشرة** بالرسالة الخاتمة، وقد جاء هذا في قوله تعالى على لسان عيسى عليه السلام: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: 6]
- جاءت الرسالة المحمدية **مصدقة** للرسالات السابقة في الأصول(التوحيد) والمبادئ العامة (الصلاة، الصيام، الزكاة، الصدق، العدل، تحريم الفواحش كالقتل والربا والسرقة).
- جاءت الرسالة المحمدية **مصححة** لما انحرف من الرسالات السابقة (العقائد المحرفة).
- جاءت الرسالة المحمدية **ناسخة** لما قبلها (في الفروع كنسخ صوم الوِصال).

04. العقل في القرآن الكريم

۞ **تعريف العقل: لغة:** من فعل عَقَلَ أي رَبَطَ

۞ **اصطلاحا :**قوة وملكة أنيط بها التكليف.

1. أهمية العقل في القرآن ومنزلته:

لقد اعتنى الإسلام بالعقل عناية كبيرة، وجعله مظهرا من مظاهر تكريم الإنسان، وذلك إن دلّ فإنّما يدلّ على منزلته وأهميّته المتمثلة في أنّه:

- ۞ ســرّ تكريم وتفضيل الإنسان.
- ۞ منشأ الفكر والإدراك والفهم والتلقّي.
- ۞ مناطُ (أساس) التكليف.
- ۞ أداةُ وصل الدين بالواقع وله دور في الاجتهاد.
- ۞ طريقُ الإيمان بالله تعالى، إذ بواسطته يُفهَم سرّ الوجود والخلق.

2. دور العقل في تمحيص الأفكار والموروثات:

كما وُجِدَت الموازين لقياس الأوزان المادية، وُجِدَ العقل لقياس الأفكار، سواء الموروثة منها أو المستحدثة، لإظهار حقيقتها، ويتجلى دور العقل في تمحيص (غربلة) الأفكار والموروثات في:

- ۞ تنقية المنظومة الفكرية من الأفكار الدخيلة من الغرب.
- ۞ ذمّ الاعتماد على التقليد الأعمى للآباء.
- ۞ ذم الجهل واتباع الخرافات.
- ۞ التحرر من الجمود والتعصب.
- ۞ وجوب غربلة ومحاكمة الأفكار والموروثات إلى الشرع من حيث القبول والرد.

3. حدود استعمال العقل:

مهما أوتِيَ العقل من طاقة إدراكية، فإنه يبقى عاجزا عن تناول الكثير من الحقائق، وإذا حاول الخوض فيها أدّى به الأمر إلى الضياع الفكري.

۞ **يمكن إعمال العقل في:** الكشف عن أسرار الخلق والتدبر في الكون في حدود ما خُلق له.

۞ **لا يمكن إعمال العقل في:**

- الذّات الإلهية (لأنّ العقل محدود لا يدرك اللامحدود).
- الأمور الغيبية (الجنّة، النّار، البرزخ، ...).
- الروح وماهيتها: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الاسراء: 85].
- البحث عن الحكمة من بعض الأمور التعبّديّة إلاّ ما كشفه الله لنا.
- الاجتهاد في النص الشرعيّ الصريح.

✍ تقويم: استخرج الأحكام والفوائد من الآية (البقرة :164).

4. ملحق السندات القرآنية في آخر الكتاب

05. مقاصد الشريعة الإسلامية

1. تعريف مقاصد الشريعة:

۞ **لغة:** جمع مقصد هو الغاية، الهدف.

۞ **اصطلاحا:** الغايات والأهداف التي وضعها الشارع لتحقيق سعادة الإنسان ومصلحته في الدنيا والآخرة.

2. أقسام مقاصد الشريعة: تنقسم إلى ثلاثة مقاصد مرتبة كالآتي:

❖ **أولا: الضروريات:**

هي ما تقوم عليه حياة الناس وانعدامها يؤدي إلى الفساد والهلاك في الدنيا والآخرة وهي الكليات الخمس:

1- **حفظ الدين:** هو مجموع العقائد والعبادات، شُرع لقيامه الإيمان والتوحيد وحدُّ الرّدة.

2- **حفظ النفس:** شرع الله تعالى لإيجادها التوالد والتناسل عن طريق الزواج وأوجب القصاص والدية..

3- **حفظ العقل:** العقل هبة ربانية للإنسان وجب المحافظة عليه، فقد أباح كل ما يكفل سلامته وينميه كالعلم وحرّم كل ما يفسده كشرب المسكرات.

4- **حفظ النسل:** شرع لحفظه الزواج وحرم، كل ما يؤدي إلى اختلاط الأنساب كالزنا..

5- **حفظ المال:** أوجب الإسلام تحصيله وكسبه بتشريع المعاملات والمبادلات كالبيع والتجارة وحرّم السرقة والغصب.

❖ **ثانيا: الحاجيات:**

هي ما يحتاجه الناس من باب التوسعة ورفع الحرج وعند فقدانها لا تتوقف الحياة، إنما تضيق وتعسر.

☜ **أمثلة:**

- **العبادات:** رخّص للمسافر والمريض الإفطار في رمضان والقصر في الصلاة، وأباح التيمم عند فقدان الماء.
- **المعاملات:** شرع كثيرا من العقود التي تقتضيها حاجة الناس كالتجارة، بيع السلم....
- **العقوبات:** شرعت الدية عند العفو من القصاص.

❖ **ثالثًا: المقاصد التحسينية: (ما زاد على الضروري والحاجي)**

وهي الأخذ بما يليق من محاسن العادات ومكارم الأخلاق؛ فإن فُقدت لا يؤدي إلى هلاكٍ أو حرج، ولكن تصبح حياتهم لا تقّبلها العقول السّليمة.

☜ **أمثلة:**

- **العبادات:** الطهارة (البدن، الثوب، المكان) ستر العورة، النوافل...
- **المعاملات:** حرّم الغش والتبذير وحرّم بيع النجاسات.
- **العقوبات:** حرّم قتل النساء والصبيان في الجهاد...

3. أهمية ترتيب مقاصد الشريعة:

إذا نظرنا في المقاصد وجدناها مرتبة حسب أهميتها، فالضروريات أولى من الحاجيات، والحاجيات أولى من التحسينيات، وحتى الضرويات (الكليات الخمس) وجدناها متفاوتة فيما بينها وترجع أهمية هذا الترتيب للترجيح عند تعارض بعضها مع بعض.

☜ **مثال:** ـ جواز كشف العورة للطبيب لأجل العلاج دليل على تقديم الضروري (حفظ النفس) على التحسيني (ستر العورة).

ـ إباحة شرب الخمر للمضطر في الصحراء بسبب الظمأ الشديد فنقدم حفظ النفس (ضروري) على حفظ العقل (ضروري)

06. منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريمة.

1. أولا: مفهوم الانحراف والجريمة:

- مفهوم الانحراف في الإسلام: هو كل سلوك يترتب عليه انتهاك للقيم والمعايير التي تحكم سير المجتمع.
- مفهوم الجريمة في الإسلام: محظورات شرعية زجر الله عنها بحدٍ أو قصاص أو تعزير

2. ثانيا: منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريمة:

- **الجانب الوقائي للحد من الانحراف والجريمة:**

❖ **ـتقوية الإيمان والوازع الديني:**

الإيمان هو التصديق الجازم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وبهذا المفهوم فهو:

- قوة عاصمة ووازع للنفس من الوقوع في الجريمة.
- يُربّي العبد على دوام مراقبة الله تعالى.
- المؤمن قوي الصلة بالله فلا يقع في المعصية إلاّ إذا ضعفت الصلة.
- الإيمان ليس مجرد اعتقاد بل سلوك يتجسد في حب الخالق.

❖ **الحث على العبادات ومكارم الأخلاق:**

العبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة مصحوبة بالمحبة والخضوع.

- **من آثارها:**

- ثمرة العبادة هي الاستقامة وهذا يخالف الجريمة.
- العبادة تربية وتزكية للنفس قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: 45]
- مبدأ العبادة فعل الأوامر واجتناب النواهي، والجريمة مما نهى عنه الله تعالى.
- كلما كان الإنسان أعبد كان أبعد عن الجريمة.

- **الجانب العلاجي (العقابي) للحد من الانحراف والجريمة:**

❖ 1- مفهوم العقوبة في الإسلام:

جزاء في الدنيا يقرره الشارع في حق من يخالف أحكام الشريعة الإسلامية، وتختلف طبيعة الجزاء باختلاف الجريمة المرتكبة.

❖ 2- أنواع العقوبات:

أ- الحدود:

تعريفها: لغة: المنع **إصطلاحا:** عقوبة مقدرة شرعا تجب حقا لله تعالى.

- أنواعها:

الجرائم	التعريف	العقوبة	المقصد الشرعي من الحد
السّرقة	أخذ المال خفية من مكان حِرزه.	قطع اليد اليمنى ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾ المائدة:38	ضروري؛ حفظ المال (العدم)
الزّنا	الوطء المحرم بين الرجل والمرأة من غير نكاح.	-غير متزوج (غير محصَن): 100 جلدة وتغريب عام ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖ﴾ النور:2 -المتزوج (المحصن): الرجم حتى الموت بالحجارة (قصة رجم رسول الله ﷺ لماعز) .	ضروري؛ حفظ العرض والنسل
القذف	هو اتهام العفيف الشريف بالزّنا أو نفي نسب الولد إلى أبيه.	**الجلد:** 80 جلدة + رد اعتبار شهادته + وصفه بالفسق ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ النور:٠2	ضروري؛ حفظ العرض (النسل)
الحرابة	خروج فرد أو جماعة إلى الطريق العام قصد تشهير السلاح وإخافة سالكيه.	تختلف العقوبة حسب الجريمة؛ القتل أوالصلب أو قطع الأيدي والأرجل من خلاف أو النفي من الأرض ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ المائدة:3	ضروري؛ حفظ النفس والعرض والمال (العدم)

شرب الخمر	اسم لكل مسكر خَامَرَ العقل أي أتلفه.	الجلد: 80 جلدة.	ضروري؛ حفظ العقل (العدم)
الردّة	هي الخروج عن الإسلام طوعا بقول أو فعل.	يُستتاب إن لم يتب يُقتل، قال ﷺ (مَن بدّل دِينَه فاقتلوه).	ضروري؛ حفظ الدين

ب- القصاص:

- تعريفه:

۞ **لغة:** تتبع الأثر ومعناه المماثلة والمساواة

۞ **إصطلاحا:** أن يُفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني عليه ويكون في القتل والجرح العمد.

- أنواعه:

♦ **الإعتداء على النفس (القتل):** هو إزهاق للروح (القتل العمد أو الخطأ).

♦ **الإعتداء على ما دون النفس:** تكون بالجرح أو الضرب أو القطع العمد أو الخطأ، مع بقاء الانسان على قيد الحياة.

❖ الدية:

۞ **مفهومها:** هي المال الواجب بالجناية على النفس أوما في حكمها.

وتكون عقوبة أصلية في الخطأ وبديلة عند التنازل عن القصاص، قال تعالى: ﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ ﴾ [النساء: 92].

۞ **مقدارها:** 1000 دينار ذهبي أو 12000 درهم فضي أو 100 من الإبل عن جابر رضي الله عنه قال: (فرض رسول الله ﷺ في الدّية على أهل الإبل مائة من الإبل وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاء ألفي شاة، وعلى أهل الحلل مائتي حلة) رواه أبو داوود.

۞ المقصد الشرعي من تشريع القصاص هو حفظ النفس.

جـ- التعزير:

تعريفه:

۞ **لغة:** التأديب.

۞ **اصطلاحا:** عقوبة غير مقدرة شرعا يقدّرها القاضي حسب المصلحة.

أمثلة عن جرائم التعزير:

- الإفطار في شهر رمضان جهرا عمدا
- الغش في البيع
- الربا
- التزوير
- شهادة الزور
- سرقة شيء لم يبلغ نصاب السرقة.

❖ 3- خصائص العقوبات في الإسلام:

1- شرعية العقوبة:

الإسلام هو الذي جرّم الأفعال (المحظورات الشرعية) وحدّد عقوبتها فهي معيّنة بوصفها جرائم ومقدّرة بوصفها عقوبات وهذا ما يسمى بمبدأ (لا جريمة ولا عقوبة إلاّ بنص)، فمثلا في جريمة الزنا وعقوبتها قال الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: 2] وغيرها من الجرائم.

2- المساواة في العقوبة:

يقصد بها أن النصوص التي تقرر العقوبات تسري على جميع الأفراد دون تفرقة بينهم. فالإسلام اعتبر الناس سواسية لا فرق بين شريف ووضيع وقوي وضعيف، قال رسول الله ﷺ :(إنّما أهلك الذين قبلكم أنّهم كانوا إذا سَرَق فيهم الشّريف تركوه وإذا سرق فيهم الضّعيف أقاموا عليه الحد).

3- العدالة في العقوبة:

فالعقوبة لا تُصيب إلّا من ارتكب الجريمة قال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الإسراء: 15]
ويجب التثبّتُ من الجريمة قبل إيقاع العقوبة وهذا منتهى العدل لأن الجزاء من جنس العمل.

4- الرحمة في العقوبة: وذلك بـ:

- مراعاة الفروق الفردية في إيقاع العقوبة على المريض والضعيف والحامل...
- درء الحدود بالشبهات.
- التشديد في شروط تنفيذ العقوبة.
- تشريع الدية.

> ☝ **ملاحظة:** الحاكم هو من يتولى تنفيذ العقوبة ولا يحق لأحد غيره، تفاديا للفوضى وتسلسل الانتقام.

❖ 4- مقاصد تشريع العقوبات في الإسلام:

- حفظ مصالح الناس وصيانة نظام المجتمع.
- التأديب والردع.
- تطييب خاطر المجني عليه ووليّه.
- القضاء على الثأر.
- التطهير من الذنوب.
- التمكين للأمة والاستمرارية في خلافة الأرض.

07. المساواة أمام أحكام الشريعة

عن عائشة -رضى الله عنها-: (أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ ﷺ أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا) متفق عليه

1. التعريف براوي الحديث:

هي عائشة أمّ المؤمنين زوجة الرسول ﷺ، كانت أعلم النساء وأفقههن، أكثر النّساء رواية لحديث النبي ﷺ، روت 2210 أحاديث، توفيت سنة 57هـ بالمدينة المنورة.

2. شرح المفردات

أهمّهم: أقلقهم وجلب لهم الهمّ.

حِبّ: محبوب.

شأن: أمر.

فاختطب: ألقى خطبة.

يجترئ: يقْدِم، يتشجع.

أيم: قسمٌ أصله (أَيْمُنُ) حذفت النون.

أتشفع: أتتوسط لإسقاط حد من حدود الله.

الشريف: صاحب المكانة والجاه.

المخزومية: من بنى مخزوم هى فاطمة بنت الأسود.

3. المعنى الإجمالي:

يبيّن لنا الحديث مدى حرص النبيّ ﷺ على تطبيق الشريعة الإسلاميّة، بغض النّظر عن الفاعل وما يتعلّق به، ملغيا بذلك كل الحسابات الاجتماعيّة في تطبيق الأحكام، كما بيّن أنّ سبب هلاك الأمم السّابقة يكمن في التّمييز بين طبقات المجتمع وعدم مراعاة الأحكام.

4. الإيضاح والتحليل

- **المساواة**

۞ **مفهوم المساواة:** عدم التفريق بين الأغنياء والفقراء والأقوياء والضعفاء في تطبيق أحكام الحدود.

❖ **آثارها:**

- تُمَكّـــنُ صاحب الحق من حقه.
- تُكسِبُ العدالة هيبتها فيتقيد الناس بالقانون.
- تُـزِيــلُ الفوارق الاجتماعية.
- تُطمئِنُ النفوس وتقيها من الأحقاد وتبعث فيها قيم الخير.
- تُحقّــقُ الاستقرار والأمن في المجتمع.
- تُقــوّيُ المحبة بين الأفراد مما يؤدي إلى تماسك المجتمع.

- **الشفاعة في الحدود**

مفهومها: التوسط لدى الحاكم لإسقاط حد من حدود الله.

حكمها: حرام، لقوله ﷺ: (مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ عزّ وجلّ فَقَدْ ضَادَّ اللهَ فِي أَمْرِهِ).

إذا لم يصل الأمر للحاكم فإن الشّفاعة جائزة لقوله ﷺ: (تَعافَوْا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ).

❖ **آثار الشفاعة في الحدود**

- ظُهور الطبقيّة بين النّاس.
- انتشار الجريمة والظّلم والفساد وضياع حقوق ومصالح النّاس.
- انهيار سلطان العدل والقانون.
- تشجيع أصحاب النفوذ على التمادي في الجرائم والتّخلص من العقوبة.
- تنامي الحقد والخوف وانعدام الاستقرار والأمن.
- زوال الثقة بين الحاكم والمحكوم.
- هلاك الأمم وزوال الحضارات.

الحق العام: هو حق يشترك فيه كل أفراد المجتمع ويتحمل مسؤوليته الجميع؛ وهو ما ثبت بحكم الشرع وارتبط بمصالح العباد.

5. الأحكام والفوائد المستنبطة من الحديث:

- **الأحكام:**
  - تحريم الشفاعة في الحدود.
  - تحريم السرقة.
  - وجوب العدل بين الناس.
  - مشروعية الخُطبة عند الحاجة.

- **الفوائد:**
  - العدالة لا تعترف بالطبقات والفوارق الاجتماعية.
  - الشفاعة والمحاباة عنوان هلاك المجتمعات.
  - حدّ السرقة هو قطع اليد وهو عام للرجل والمرأة.
  - عظم مكانة فاطمة رضي الله عنها.
  - الاعتبار بأحوال من مضى من الأقوام لمعرفة أسباب هلاكهم.

تقويم: ما الفرق بين العدل والمساواة؟

08. الصحة النفسية والجسمية في القرآن الكريم

1. أولا: الصحة النفسية

• مفهوم الصحة النفسية

هي الحالة الّتي يكون فيها الانسان طبيعيّا سويّا في سلوكه، لا يصدر عنه أيّ شذوذ في الفكر أو القول أو الفعل، نتيجة توازنه الداخلي.

• من طرق حفظ الصحة النفسية في القرآن الكريم:

❖ 1- الفهم الصحيح للوجود والمصير:

حتّى يعيش الإنسان مرتاحا نفسيّا لابد أن يفهم أن الغاية الّتي خلق من أجلها هي العبادة وخلافة الله تعالى على الأرض، ثم ينتقل إلى دار الجزاء ليحاسبه على أعماله، هذا يجعله يخاف من عقاب الله فلا يرتكب المعاصي فيعيش مطمئنا، قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون:115]

❖ 2- تقوية الصّلة بالله تعالى:

أ- بالذكر والعبادات وتلاوة القرآن، قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد :28]

ب- بالتزكية والأخلاق : وذلك بتطهير النّفس من الأمراض المعنويّة والسيطرة على الدوافع الغريزيّة التي تؤدّي إلى المعاصي التي تحطم النّفس، والتحلي بالأخلاق الفاضلة التي تزرع المحبة والسعادة في النفوس، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ [الشمس :9]

2. ثانيا: الصحة الجسمية

• مفهوم الصحة الجسمية

هي الحالة التي يكون فيها الإنسان صحيح البدن خاليا من الأمراض.

• من طرق حفظ الصحة الجسمية في القرآن الكريم:

❖ 1- الالتزام بالسلوكات الصحية:

أ- الوقاية عن طريق:

- تشريع الطهارة.
- تحريم إلحاق الأذى بالجسم (المسكرات، أكل الميتة).
- النهي عن الإفراط في الأكل.
- تحريم الفواحش (الزنا).
- النهي عن مظاهر القذارة (إتيان النساء وقت الحيض).
- الالتزام بالحجر الصحي ومن ذلك ما ثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه (أن النبي ﷺ كان إذا عطس غطّى وجهه بيده أو بثوبه وغضّ بها صوته). رواه أحمد والترمذي

ب- العلاج: دعا الإسلام إلى العلاج والتداوي قال ﷺ (لكل داء دواء).

❖ **2- الإعفاء من بعض الفرائض:**

كالتيمم حال العجز عن استعمال الماء، إباحة الإفطار للمريض والمسافر في رمضان، قصر الصلاة.

ملاحظة: من طرق ممارسة الرياضة النافعة: قال عمر رضي الله عنه: (علّموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل).

تقويم: استخرج الأحكام والفوائد من الآية [النساء:43]

3. ملحق السندات القرآنية في آخر الكتاب

09. من مصادر التشريع الإسلامي (الإجماع، القياس، المصلحة المرسلة)

1. بيان مرونة الشريعة الإسلامية من خلال تعدد المصادر

إنّ تنوع مصادر التّشريع الإسلامي التي يعتمد عليها العلماء في استنباط الأحكام الشرعيّة في المسائل الجديدة يجعل الشريعة الإسلامية خصبة مرنة قادرة على مواكبة كل جديد، مما يضمن بقاءها صالحة لكل زمان ومكان، فمثلا المخدّرات، اعتمادا على القياس عُرف حكمها، فالاجتهاد أحد عوامل المرونة والتجديد.

❖ **تعريف مصادر التشريع**

❁ **اصطلاحا:** هي الأدلّة الّتي نصبها الشّارع دليلا على الأحكام؛ منها المتّفق عليها: القرآن والسنّة والإجماع والقياس ومنها ما هو مختلف فيها كالمصالح المرسلة.

- **الإجماع:**

❖ **تعريفه:**

❁ **لغة:** الاتّفاق والعزم.

❁ **اصطلاحا:** اتّفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول ﷺ على حكم من الأحكام الشرعيّة العمليّة.

❖ **شرح التعريف: (يفهم فقط)**

الاتفاق: يراد به الاشتراك في الاعتقاد أو القول.

المجتهدين: الذين بلغوا درجة الاجتهاد في الشريعة وجيء بهذا الوصف لإخراج من لم يكن مجتهدا من العلماء في الشريعة.

المسلمين: قيد يخرج به أهل الاجتهاد من غير المسلمين كعلماء النصارى وأحبار اليهود

بعد وفاة الرسول ﷺ: لأنه في حياته يرجع إليه في معرفة الأحكام والعبرةُ حينئذ بالوحي

حكم شرعي عملي: لإخراج الأحكام غير الشرعية، كالأحكام اللغوية وأحكام العادات وغيرها

❖ **حجيته:**

الإجماع حجّة ودليل من الأدلة الشرعية بالإجماع واتّفاق جمهور المسلمين.

❖ **أدلة حجيّته:**

♦ **من القرآن:** قولِهِ تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ [النساء:115]

♦ **من السنة:** قوله ﷺ: (لَّا تَجْتَمعَ أُمَّتِي عَلَى ضلالَةٍ).

❖ **أنواع الإجماع:**

- **إجماع صريح:** هو اتّفاق جميع المجتهدين على قول أو فعل صراحة دون مخالفة أحد (حجّة).
- **إجماع سكوتي:** هو أن يعمل أو يقول أحد المجتهدين فيعلم به الباقون فيسكتون لا يظهرون معارضة (مختلف فيه).

☜ **أمثلة:**

- إجماع الصّحابة على جمع القرآن في مصحف واحد.
- تحريم التدخين.
- إجماع الصحابة على توريث الجدة السّدس.
- الإجماع على استخلاف أبي بكر.

• **القياس:**

۞ **لغة:** التقدير والمساواة.

۞ **اصطلاحا:** هو إلحاق مسألة لا نص فيها بمسألة ورد فيها نص شرعي لاشتراكهما في علة الحكم.

❖ **حجّيته:**

ذهب العلماء إلى أنّ القياس من الأدلة الشرعيّة.

❖ **أدلة حجيّته:**

من القرآن: قوله تعالى: ﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [الحشر:2] ،والقياس من الاعتبار.

من السنة: (ورد أن امرأة خثعمية جاءت إلى الرسول ﷺ فقالت إن أبي أدركته فريضة الحج أفأحج عنه؟ فقال لها: أرأيت لوكان على أبيك دين فقضيته أكان ينفعه ذلك؟ قالت: نعم، قال: فدين الله أحق بالقضاء).

عمل الصحابة: قال عمر بن الخطاب: "اعرف الأشباه والأمثال وقس الأمور برأيك"

❖ **أركان القياس وشروطه:**

۞ **المقيس عليه (الأصل):** الأمر الذي ورد فيه نص شرعي، يشترط فيه: ♦ أن يكون منصوصا على حكمه أو مجمعا عليه.	۞ **العلة:** هي الوصف المنضبط المشترك بين الأصل والفرع والذي من أجله شُرع الحكم في الأصل يشترط فيها: ♦ أن تكون وصفا ظاهر منضبطا. ♦ أن يدور الحكم معها وجودا وعدما.
۞ **المقيس (الفرع):** الأمر الذي لم يرد النص في حكمه، يشترط فيه: ♦ أن تكون علة الأصل فيه. ♦ ألا يكون له نص خاص.	۞ **حكم الأصل:** المراد تعدّيه من الأصل إلى الفرع، شروطه: ♦ أن يكون ثابتا بالكتاب أو السنة أو الإجماع. ♦ أن يكون معقول المعنى. ♦ ألا يكون مختصا به.

أمثلة:

المقيس عليه (الأصل)	المقيس (الفرع)	العلة	حكم الأصل
- الخمر	- المخدرات	- الإسكار	- التحريم
-الدينار الذهبي/الدرهم الفضي	- الأوراق النقدية	- الثمنية	- وجوب الزكاة
- عقد البيع	- عقد الزواج	- الانشغال عن الصلاة	- التحريم وقت الصلاة
- قول "أف" للوالدين	- السب والضرب	- عقوق الوالدين	- التحريم
- الوارث القاتل لمورثه	- الموصى له القاتل للموصي	- سدا لباب الفتنة	- الحرمان

☜ **أمثلة القياس:**

- تحريم المخدّرات قياسا على الخمر. - وجوب الزكاة في الأوراق النقدية قياسا على الذّهب والفضّة.
- تحريم سبّ الوالدين قياسا على تحريم التأفّف.- تحريم عقد الزواج قياسا على عقد البيع أثناء خطبة الجمعة.

• **المصلحة المرسلة:**

❖ **1- تعريفها:**

۞ **لغة:** المصلحة: المنفعة، المرسلة: المطلقة.

۞ **اصطلاحا:** استنباط الحكم في واقعة لا نصّ فيها ولا إجماع بناءا على مصلحة، لا دليل من الشارع على اعتبارها أو إلغائها.

❖ **2- حجيتها:**

اتّفق العلماء على أنّ العمل بالمصالح المرسلة لا يكون في الأمور التعبدية ولا الأمور المنصوص عليها شرعا كالحدود والكفارات، إنّما يعمل بها في باب المعاملات وقضايا العباد والبلاد، **فهي حجّة** عند المالكية واستدلّوا بـ:

- قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة :182]
- عمل الصحابة، كجمع أبي بكر الصديق للقرآن لوجود مصلحة.
- شرع الله الأحكام لتحقيق مصالح العباد ودفع المضارّ عنهم، والرسول ﷺ ما خُيّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما.
- أنّ الحوادث تتجدد والمصالح تتغير والنصوص محدودة فالعمل بالمصلحة المرسلة يجعل الشريعة مرنة صالحة لكل زمان ومكان.

❖ **3- شروط العمل بالمصالح المرسلة:**

- أن تكون ملائمة لمقاصد الشّريعة وألاّ تعارض دليلا.
- أن تكون عامّة لا شخصية.
- أن تكون معقولة في ذاتها حقيقةً لا وهماً.

❖ **4- أمثلة عن المصالح المرسلة:**

- توثيق عقود الزواج بوثيقة رسمية.
- وضع قوانين المرور.
- وضع مكبرات الصوت فى المساجد.
- اتخاذ السجون فى عهد عمر بن الخطاب.
- جمع الصحابة للقرءان الكريم فى مصحف.
- قتال مانعى الزكاة فى عهد أبى بكر (حروب الردة).
- الاعتماد على البصمة الوراثية (ADN) لإثبات النسب.

10. القيم في القرآن الكريم

1. مفهوم القيم:

مجموعة المبادئ والأخلاق والمثل العليا التي نزل بها الوحي لتحديد علاقة الإنسان بنفسه ومحيطه وخالقه.

2. من أنواع القيم في القرآن الكريم:

- **أولا: القيم الفردية:**

1- الصدق: هو قول الحق ومطابقة الكلام للواقع قال تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: 119] **الصدق ثلاثة أنواع:** الصدق مع الله، مع النفس ومع الغير.	**2- الحياء:** لغة: الحشمة ضد الوقاحة. **اصطلاحا:** خلق يبعث صاحبه على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة أفضلها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شُعبة من الإيمان) رواه مسلم	**3-الامانة:** لغة: الصدق. الإخلاص ضد الخيانة. **اصطلاحا:** هي كل ما يلزم على الإنسان أداؤه وحفظه قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾ [المؤمنون: 8]

❖ **أثار القيم الفردية:**

- يزيد المؤمن قوة وعزًا.
- نشر المحبة بين الناس ويقوي الصلة بينهم.
- تقضي على الأحقاد والجرائم.
- يحقق الأمن النفسي والسكينة.
- التقرب من الله تعالى.
- حفظ أموال الناس من الضياع.
- البركة في الرزق.
- الارتقاء الى درجة عالية في الجنة.
- السيطرة على الشهوات.
- هجر المعصية والإقبال على الطاعة.
- يتصف المرء بالوقار.

• **ثانيا: القيم الأسرية والاجتماعية:**

1- المودة والرحمة	2- المعاشرة بالمعروف	3- التعاون
1- المودة والرحمة: هي الرفق واللين في التعامل داخل الأسرة **قال تعالى:** ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: 21]	**2- المعاشرة بالمعروف**: هي المعاملة الحسنة بين الزوجين القائمة على مبدأ تبادل الحقوق والواجبات **قال الله تعالى:** ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: 19].	**3- التعاون**: هو مد يد المساعدة بين الناس وقضاء حاجاتهم وبذل الأموال في فعل الخير. **قال تعالى:** ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة:2]

❖ **أثار القيم الأسرية والاجتماعية:**

- نشأة الأولاد نشأة سليمة.
- إشاعة الطمأنينة والسكينة.
- تماسك الأسرة واستمرارها.
- تقوية العلاقة بين الزوجين وتفادي الخلافات الأسرية.
- تقوية العلاقات بين أفراد المجتمع.
- القضاء على الفقر والطبقية.
- المحافظة على وحدة وسلامة المجتمع.

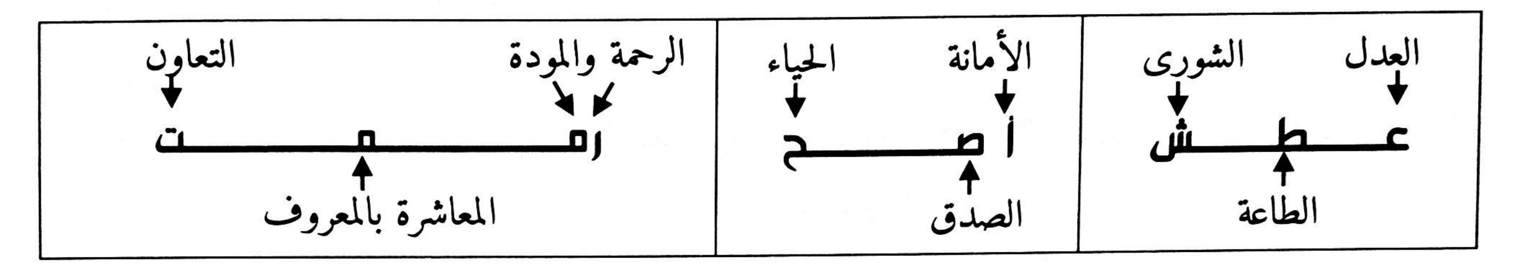
• **ثالثا: القيم السياسية:**

1- العدل	2- الطاعة	3- الشورى
1- العدل: إعطاء كل ذي حق حقه: قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: 90]	**2- الطاعة**: هي الامتثال لأوامر الله تعالى ورسوله ﷺ واجتناب نواهيهما وطاعة أولي الأمر في غير معصية. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: 59] ❁ **شروطها:** • **في غير معصية الله.** • **الاستطاعة.**	**3- الشورى**: طلب الرأي من أهله امعان النظر فيه وصولاً الى الرأي الصواب. قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159].

❖ **آثار القيم السياسية:**

- القضاء على الاستبداد.
- تقوية الصلة بين الحاكم والمحكوم.
- تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع.
- سبب لقوة المجتمع.
- استمرارية الدولة واستقرارها.
- الشعور بالانتماء وعدم التهميش.
- صيانة الحقوق وتكافؤ الفرص.

☝ ملاحظة: تسهيلاً للحفظ



3. ملحق السندات القرآنية في آخر الكتاب

11. الوقف في الاسلام

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ وَعِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ وَوَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ.) رواه مسلم

1. التعريف بالصحابي راوي الحديث:

هو عبد الرّحمن بن صخر الدوسي، نسبة إلى قبيلة "دَوْس" في اليمن، أسلم على يد رسول الله سنة 7 هـ، أكثر الصحابة رواية للحديث لملازمته النبيّ ﷺ، روى 5374 حديثا، توفّي سنة 57 هـ، دفن بالبقيع.

2. المعنى الإجمالي للحديث:

يُرغّب الحديث في اغتنام فرصة الحياة في فعل الخير؛ لأنّه بالموت ينقطع العمل ويتوقف الأجر، ولكنّ من رحمة الله بنا أن جعل لنا بعض الأعمال التي يصلنا أجرها حتى بعد الموت.

3. شرح المفردات:

- **انقطع**: توقف.
- **صدقة جارية:** تبرّع دائم مستمر ثوابه حتى بعد الموت (الوقف).
- **الصالحة للأبناء:** من النّعم أيضا ترك الولد الصالح الذي يتذكّر والديه بالدّعاء الصّالح.

4. الوقف

- **تعريفه:**

❁ **لغة:** الحبس.

❁ **اصطلاحا:** حبس الأصل وتسبيل الثمرة. أو هو حبس المال وصرف منافعه في سبيل الله.

- **حكمه:**

مستحب لقوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾[ال عمران :92]

☜ **أمثلة عن الوقف:**

توقيف الأراضي لبناء مساجد أو مدراس ...

حفر الآبار، غرس الأشجار، توقيف المصاحف والكتب ...

- **فضل الوقف وآثاره:**

- الحصول على الأجر الدائم حتى بعد الموت.
- دفع المؤمنين للتنافس على فعل الخيرات.
- كسب دعاء الناس للواقف بالبركة والخير.
- نشر روح التعاون والتكافل والتراحم في المجتمع.
- تماسك المجتمع سبب غرس المحبة والأخوة بين الناس.
- نشر ثقافة حب الغير والإيثار ونبذ الأنانية.
- يساهم في تمويل المشاريع الخيرية المساجد والمستشفيات.
- وفرة المال الذي تتدعم به خزينة الدولة.
- توفير فرص العمل نتيجة كثرة المشاريع للقضاء على البطالة والتسول والآفات الاجتماعية.
- تخفيف العبء المالي على الدولة.

5. الأحكام والفوائد المستنبطة من الحديث:

❖ **1-الأحكام:**

- استحباب الوقف.
- وجوب تربيّة الأبناء تربيّة صالحة.
- وجوب طلب العلم النّافع.

❖ **2-الفوائد:**

- عمل الإنسان ينقطع بعد موته إلا ما استثنى الحديث.
- فضل العلم والتّعلم.
- انتفاع الميت بدعوة الولد الصّالح.
- الحثّ على التّربيّة الحسنة للأولاد.
- من فضل الله تعالى على عباده استمرارية الثواب.

✍ **تقويم:** ابحث عن أمثلة الوقف في الماضي والحاضر في العالم الإسلامي والجزائر.

12. مدخل إلى علم الميراث

1. تعريف الميراث:

❁ **لغة:** انتقال الشيء من شخص إلى آخر أو هو البقاء.

❁ **اصطلاحا:** انتقال الملكيّة من الميت إلى ورثته الأحياء، سواءاً كان المتروك مالا أو عقّارا أو حقّا من الحقوق الشرعيّة التي تقبل التّوريث.

❁ **علم الميراث** : هو العلم الذي يعرف به من يرث ومن لا يرث ومقدار نصيب كل وارث .

2. مشروعية الميراث:

دليله من القرآن: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء: 7]

دليله من السنة: قوله ﷺ: (إنّ اللهَ قد أعطى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّه، فلا وَصِيَّةَ لوارِثٍ).

3. الحكمة من مشروعيته:

- هو وسيلة لانتقال المال وتنميّته والحفاظ عليه من الضّياع.
- هو وسيلة من وسائل صلة الأرحام بعد الموت.
- هو وسيلة لتفتيت الثروة حتى لا تتضخم.
- هو وسيلة لتحقيق التّكافل بين أفراد الأسرة.
- اجتناب الخلافات العائليّة والنّزاعات بين الورثة.
- تحديد أنصبة الورثة لإبطال أفعال الجاهليّة القائمة على الظّلم والجور.

4. الحقوق المتعلقة بالتركة:

❁ **مفهوم التركة:** هي ما يتركه الميت قبل وفاته لورثته الأحياء. والحقوق المتعلقة بالتركة هي:

1- **تجهيز الميت:** هي ما يلزم الميّت من وفاته إلى دفنه كنفقات الغسل والكفن ...

2- **قضاء الديون** : ديون في ذمة الميت سواء كان دينا للعباد كالقرض ... أو ربِّ العباد كالزكاة والكفّارات، قال ﷺ: (نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ)

3- **تنفيذ الوصية:** تُنَفَّذ الوصايا في حدود الثلث ولا تكون لوراث.

✍ **ملاحظة:** أحكام الوصية الواجبة (التنزيل): حسب قانون الأسرة الجزائري في المواد 169 إلى 172 ينزل أحفاد الميت ذكورا وإناثا منزلة أصلهم شرط: - ألا يتعدّى الثلث.
- وألا يكونوا وارثي الأصل جدا أو جدة أو كان قد أوصى لهم في حياته.

5. أركان الميراث وشروطه:

• **أركانه:**

♦ **المورِّث:** هو الميت صاحب التركة.

♦ **الوارث:** الشخص الحي الذي يربطه سبب من أسباب الميراث.

♦ **التركة (الموروث):** الأموال والمنافع التي تصلح أن تكون تركة.

• **شروطه:**

♦ وفاة المورِّث حقيقة أوحكما تقديريًا.

♦ تحقق حياة الوارث بعد موت المورِّث.

♦ العلم بدرجة القرابة ووجهة الإرث.

♦ انتفاء الموانع.

6. أسباب الميراث وموانعه:

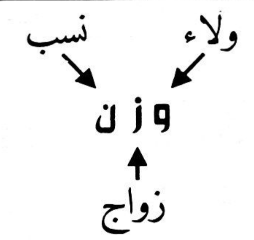
• **أسبابه:**

القرابة: هي رابطة النّسب وتشمل الأبوّة، البنوّة، العمومة والأخوّة.

النكاح: هو عقد الزواج الشرعيّ الصّحيح ويلحق به المعتدّة من طلاق رجعيّ ومطلّقة مريض الموت.

الولاء: هي الصّلة بين السّيد والعبد فإذا مات العبد المعتق ولا وارث له ورثه سيده.

☝ تسهيلا للحفظ



• **موانعه:** هي الأوصاف التي توجب حرمان الميراث وعددها سبعة:

♦ **عدم الاستهلال:** إذا لم يستهلّ المولود صارخا من بطن أمه لا يَرِثُ ولا يُورث.

♦ **الشّك في أسبقيّة الوفاة:** إذا لم نعلم أيٍّ من القريبين مات أولاً كوفاة الأب والابن في حادث مرور.

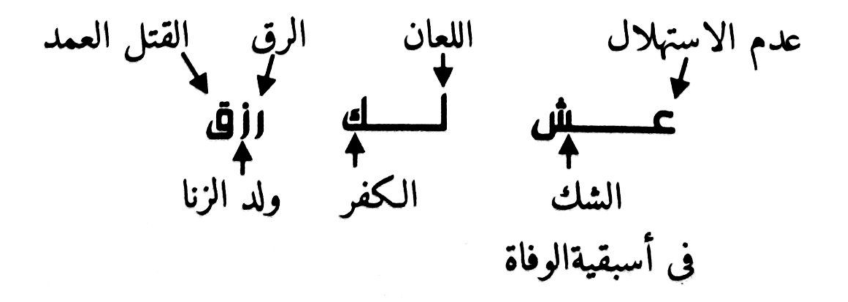
♦ **اللّعان:** إذا اتّهم الزوج زوجته بالزنا وتم اللعان بينهما فلا توارث بينهما؛ (ويرث الابن من أمه دون أبيه).

♦ **الكفر:** (اختلاف الدين) لقوله ﷺ: (لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ).

♦ **الرقّ:** ليس للعبد المملوك حق في الميراث من أقربائه (لأنه فاقد لأهلية التملك) وإن ورث انتقل إلى سيده.

♦ **ولد الزنا:** لا يرث إلّا من أمّه فليس له أب ينسب إليه.

♦ **القتل العمد:** قال ﷺ: (ليسَ للقاتلِ منَ الميراثِ شيءٌ) أو لقوله ﷺ: (القاتلُ لاَ يَرِثْ)



7. طرق الميراث:

* **بالفرض:** هم الذين لهم أنصبة محددة في كتاب الله كالنصف والربع والثمن، وهم:
- **من الرجال (4):** الأب، الجد (أب الأب). الزوج، الأُخ لأم.
- **من النساء (8):** الزوجة، البنت، بنت الابن، والأخت الشقيقة، الأخت لأب، الأخت لأم، الأم، الجدة،
* **بالتعصيب:** هم الذين ليس لهم نصيب محدد في كتاب الله فيأخذون كل المال إذا انفردوا أو الباقي بعد أخذ أصحاب الفروض فروضهم.وهم بنو الرجل وقرابته لأبيه.
* **بالفرض والتعصيب معًا:** هم الذين يرثون بطريق الفرض والتعصيب معًا.

8. الوارثون من الرجال والنساء.

- **الرجال:**

1- الابن	5- الأخ الشقيق	9- العم الشقيق	13- الأخ لأم
2- ابن الابن وإن نزل	6- الأخ لأب	10- العم لأب	14- الزوج
3- الجد (أب الأب)	7- ابن الأخ الشقيق	11- ابن العم الشقيق	15- المعتق
4- الأب	8- ابن الأخ لأب	12- ابن العم لأب	

- **النساء:**

1- البنت	3- الأخت الشقيقة	6- الأم	9- الزوجة
2- بنت الابن	4- الأخت لأب	7- الجدة (أم الأب)	10- المعتقة
	5- الأخت لأم	8- الجدة (أم الأم)	

9. معايير تفاوت الأنصبة:

- **درجة القرابة:** كلما اقتربت الصلة بين الوارث والموروث زاد النصيب في الميراث دون النظر إلى جنس الوارث.
- **الوارث المقبل على الحياة:** الأجيال التي تستقبل الحياة وتستعد لتحمل أعبائها يكون نصيبها في الميراث أكبر من الأجيال التي تستدبر الحياة بغضّ النظر عن جنس الوارث.
- **العبء المالي:** هو المعيار الوحيد الذي يثمر تفاوتا بين الذكر والأنثى، وهذا التفاوت لحكمة لا تؤدي إلى الإضرار بالأنثى.

13. الربا وأحكامه

1. تعريف الربا:

۞ **لغة:** الفضل والزيادة.

۞ **اصطلاحا:** الزيادة في أحد البدلين مما يجري فيه الربا دون تقابل تلك الزيادة بعوض مشروط.

2. حكمه ودليله:

حرام، ودليل ذلك:

۞ **من القرآن:** قوله عز وجل ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ﴾ [البقرة: 275] .

۞ **من السنة:** عن جابر رضي الله عنه قال (لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ)، وَقَالَ: (هُمْ سَوَاءٌ) رواه مسلم.

3. الحكمة من تحريم الرّبا:

- ظهور الطبقية (اجتماعي)
- يزرع العداوة والبغضاء بين الناس (اجتماعي).
- سبب محق البركة وتسليط العقوبات من الله تعالى.
- الانحراف والجريمة (اجتماعي)
- سبب من أسباب الإفلاس والغرق في فوائد الديون (اقتصادي)
- يولد الاضطراب النفسي.
- سبب من أسباب الاستعمار الحديث (اقتصادي)

4. أنواع الرّبا:

- **أ- ربا الديون:**

۞ هي الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين مقابل التأجيل. (وهذا الربا كان منتشرا في الجاهلية لذلك يسمى ربا الجاهلية)

☜ **مثاله:** قرض 5000 دج على أن يردها 7000 دج بعد شهر، وهوما يعرف في البنوك بقرض ما لِأَجَل بفائدة سنوية أو شهرية (7 %)

۞ **دليل تحريمه:** قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ﴾ [الروم: 39]

وتحريمه يندرج ضمن قاعدة (كل قرض جر نفعا فهو ربا)

- **ب- ربا البيوع:**

هو الذي يكون في بيع الأموال الربوية بعضها ببعض وهو قسمان :

❖ **1- ربا الفضل:**

۞ **لغة:** الزيادة.

۞ **اصطلاحا:** بيع مطعومين أو نقدين من جنس واحد مع زيادة أحد البدلين عن الآخر.

مثاله:

- بيع 1 قنطار قمح جيد بقنطارين قمح رديء حالاً.
- مبادلة 100 غ ذهب جديد بـ 150 غ ذهب قديم حالاً.

دليل تحريمه:

قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ۚ﴾ [البقرة: 275] ، **ولقوله** ﷺ: (الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبرّ بالبرّ والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثلٍ سواءً بسواءٍ يداً بيدٍ فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد) متفق عليه

علة تحريمه: (العلة هي الوصف الذي إذا وجد بالمال كان ربويا)

- في النقد (الذهب والفضة والعملات الورقية) :علة التحريم هي الثمنية (النقدية).

الأثمان التي تدفع مقابل ما يحتاجه الناس عادة.

- في المطعومات (البر، الشعير، التمر، الملح): علة التحريم الإقتيات والادخار.

القوت: أساسي في حياة الناس، **المدّخر**: يبقى لمدة طويلة.

2- ربا النسيئة:

تعريفه:

لغة: التأخير والتأجيل.

اصطلاحا: الزيادة المشروطة التي يأخذها البائع من المشتري مقابل التأجيل في دفع ثمن المبيع.

مثاله:

- بيع قنطار قمح صيفاً بقنطارين شتاءً.
- شراء قلادة من ذهب على أن يدفع نصف ثمنها حالاً والباقي مؤجلاً.
- مبادلة 10 أورو بـ 2000 دج بعد أسبوع (بيع الصرف)

دليل تحريمه:

قوله تعالى ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ۚ ﴾ [البقرة: 275]

ولقوله ﷺ :(إنما الربا في النسيئة) صحيح البخاري

علة تحريمه:

- في النقد (الذهب والفضة) العلة هي الثمنية.
- في المطعومات علة التحريم هي المطعومية.

> ✍ **ملاحظة:**
> الأصناف الربوية هي الأموال التي تجري فيها الربا وهي 6 أصناف ذكرت في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد) متفق عليه.

5. القواعد العامة لاستبعاد الربا:

هي مجموعة قواعد يُعتَمد عليها حتى لا نقع في الربا أو نتمكّنُ بواسطتها من تحديد نوع الربا.

- **القاعدة الأولى:** إذا اتحد الجنسان (نقد بنقد/طعام بطعام) فيشترط المساواة والفورية.
- **القاعدة الثانية:** إذا اختلف الجنسان ولكن اشتركا في العلّة، كالذهب بالفضة والقمح بالتمر، فيشترط الفورية فقط.
- **القاعدة الثالثة:** إذا اختلف الجنسان ولا وجود لعلة مشتركة، كالذهب بالقمح، سقط الشرطان وعُمل بمبدأ الحرية.

6. تطبيقات: بيّن حكم المبادلات مع التعليل

بيع 100غ ذهب قديم بـ 200غ ذهب جديد حالا	غير جائز، ربا الفضل لعلة الثمنية.
بيع 100 أورو بـ 18000 دج على أجل	غير جائز، ربا النسيئة .
بيع كتاب بكتابين	جائز، لانعدام العلة لأن الكتاب ليس من الأصناف الربوية
بيع 1 كلغ تمر بـ 2 كلغ شعير بعد شهر	غير جائز، ربا النسيئة.
مبادلة 2 كلغ تفاح بـــ 3 كلغ موز إلى أجل	غير جائز، ربا النسيئة لعلة المطعومية.
مبادلة هاتف بهاتفين	جائز، لانعدام العلة لأن الهاتف ليس من الأصناف الربوية
بيع ألف دج ورقية بـ ألف دج نقدية حالا	جائز، لتوفر شروط انعدام الربا.
بيع خاتم من ذهب بقرط من فضة إلى أجل	غير جائز، ربا النسيئة لعلة الثمنية .

> ✍ ملاحظة: عند المالكية يعتبر القمح والشعير جنسا واحدا

14. من المعاملات المالية الجائزة (بيع الصرف، بيع التقسيط، بيع المرابحة)

1. مفهوم المعاملات المالية الجائزة:

الأحكام والأفعال المتعلقة بتصرفات الناس في شؤونهم المالية.

2. من المعاملات المالية الجائزة:

- **أولا: بيع الصرف.**

❖ **تعريفه:**

۞ **لغة:** الزيادة. منه سميت النافلة صرفا.

۞ **اصطلاحًا:** هو بيع النقد بالنقد جنسا بجنس أو بغير جنس.

☜ **مثال: 100 أورو بـ 20000 دج حلالًا.**

✍ **ملاحظة:** الأصل في العملة الورقية الذهب (الدينار) والفضة (الدرهم) والنحاس (الفلس). ثم استبدلت بالعملة الورقية حيث:

1 دينار ذهبي= 4.25 غ من الذهب.

1 درهم فضي=2.975 غ من الذهب.

❖ **حكمه مع الدليل:**

جائز، ودليل ذلك:

قوله ﷺ: (لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواءً بسواءٍ والفضة بالفضة إلّا سواءً سواءٍ وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم) رواه البخاري

❖ **شروطه:**

- التماثل والتقابض عند اتحاد الجنس (ذهب-ذهب)
- التقابض عند اختلاف الجنس (ذهب-فضة)

❖ **حكم العملات المتداولة:**

حاليا كل عملة من العملات الحالية تُمثل جنسًا مستقلا مختلفا عن غيره حسب قيمتها وبإختلاف جهات إصدارها، فالدينار الجزائري جنس والدولار جنس والأورو جنس...، لذلك لا يجوز التفاضل في صرف أوراق وقطع الجنس الواحد منها كصرف ورقة من فئة 1000 دينار جزائري بـ(11) قطعة نقدية من فئة 100 دينار جزائري.

- أما إذا اختلفت العملة كصرف 100 أورو بـ 20000 دينار جزائري جاز فيها التفاضل بشرط أن يكون يدا بيد.

• ثانيا: بيع التقسيط:

❖ تعريفه:

۞ لغة: القسمة والجزء.

۞ اصطلاحا: عقد على مبيع حالاً بثمن مؤجل يؤدى مفرقا على أجزاء معلومة في أوقات معلومة.

☜ مثال: بعتك آلة غسيل بـ 20000 دج مؤجلة لمدة 6 أشهرعلى أجزاء معلومة في أوقات معلومة

❖ حكمه مع الدليل:

جائز، لقوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: 275]

❖ شروطه:

- أن لا يكون ذريعة للربا.
- أن يكون الأجل معلومًا.
- أن يكون البائع مالكا للسلعة.
- أن يكون الثمن ديناً لا عيناً.
- أن يكون منجزًا لا معلقا على شرط.

• ثالثا: بيع المرابحة:

❖ تعريفه:

۞ لغة: من الربح والنماء والزيادة.

۞ اصطلاحا: بيع ما اشترى بثمنه مع ربح معلوم.

☜ مثاله: بعتك سيارة بثمنها وربح 5 ملايين.

❖ حكمه مع الدليل:

جائز بإجماع العلماء.

- قال تعالى : ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: 275].
- ما روي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه كان يشتري العير فيقول: (من يربحني عُقلها؟ من يضع في يدي ديناراً؟) رواه البيهقي.

❖ أهم شروط بيع المرابحة:

- أن تكون السلعة ملكا للبائع وبحوزته أثناء عقد البيع.
- أن يكون الثمن والربح معلومين.
- ألا يكون الثمن في العقد الأول مقابلا بجنسه من الأموال الربوية.

✍ ملاحظة:

المرابحة للآمر بالشراء: طلب شخص يسمى الآمر، من آخر يسمى المأمور، بأن يشتري له سلعة ويَعده بأنه إذا قام بشرائها سيشتريها منه ويربحه فيها مقدارًا محددًا.

❖ **الحكمة العامة من تشريعها:**

- سد حاجات الناس والتيسير عليهم.
- تسهيل التعاملات التجارية
- وسيلة لاستثمار الأموال ومحاربة التضخم.
- تحقيق التعاون والتكامل بين الناس.
- تحريك العجلة الاقتصادية.
- دفع الحرج والمشقة على الناس.

15. الحرية الشخصية ومدى ارتباطها بحقوق الآخرين

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ, فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا). رواه البخاري

1. التعريف براوي الحديث:

هو الصحابي النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري، ولد بعد الهجرة بـ 4 أشهر فكان أول مولود للأنصار في الإسلام، تولّى إمارة الكوفة ثم حمص توفي سنة 64 هـ، روى 114 حديثا.

2. شرح المفردات:

- **حدود الله** : محارمه
- نصيبنا: حقنا
- **خرقنا** : ثقبنا
- **القائم على حدود الله:** القائم بواجب الدعوة من أمر بالمعروف و نهي عن المنكر
- **استهموا** : اقترعوا فيما بينهم

الواقع فيها: المرتكب للمنكرات

3. المعنى الاجمالي:

يعتبر الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر صمّام أمان المجتمع المسلم والقوام الأساسي لنهوضه وعدم انهياره، والحديث الذي بين أيدينا يعطينا صور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكيف تعود هذه القيم الأخلاقية بالفائدة على الجميع.

4. الإيضاح والتحليل:

❖ **أ. مفهوم الحرية الشخصية:**

هي امتلاك الشخص لإرادته وقدرته على اتخاذ القرارات دون تأثير جبري من أي طرف آخر.

❖ **ب. ضوابط الحرية الشخصية:**

اعلم أن حريتك تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين ،وعليه فإن للحرية الشخصية ضوابط وهي :

- **ألا تخالف نصا شرعيا:** أي انضباطها بالضوابط الشرعية من أوامر ونواه حتى لا تحدث فوضى في المجتمع.

- **ألا تلحق أي ضرر بالآخرين:** أي عدم الإضرار بالآخرين ماديا ومعنويا، قال ﷺ: (لا ضرر ولا ضرار)
- **أن ترتبط بالمسؤولية:** لا تعني الحرية انعدام المسؤولية مطلقا، حيث يكون الأشخاص مسؤولين عن أنفسهم وخياراتهم ولا يلومون الآخرين أوالظروف، فعليهم تحمل عواقب خياراتهم (حريتك تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين).

❖ جـ- مسؤولية النهي عن المنكر:

هو أبرز مظهر في هذا الحديث، والمقوّم الأساسي للمجتمع الإسلامي، بتطبيقه تقوى وتبنى المجتمعات والتهاون فيه يسبّب انهيار الأمم والحضارات فالنهي عن المنكر مسؤولية الجميع.

❖ د- مراتب تغيير المنكر:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول ﷺ يقول: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه وإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) أخرجه مسلم

من خلال الحديث يتضح أنّ لتغيير المنكر مراتب ثلاث هي:

- **التغيير باليـــد:** كردّ الظالم أو الضرب أو القبض على المجرم... فإذا شاعت المنكرات في المجتمعات وجب على أولي الأمر تغييرها.
- **التغيير باللسان:** وهي أقل درجة من الأولى وتكون بالكلام كالنهي مباشرة أو توجيه الموعظة...
- **التغيير بالقلـب:** هي آخر مرحلة فيقول الشخص في نفسه: "ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا" بهذا يكون المسلم قد أقام الحجّة أمام الله تعالى.

❖ هـ- شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- أن يكون متفقا عليه على أنه منكر، غير مختلف فيه.
- أن يكون ظاهرا وليس عن طريق التجسّس والبحث.
- أن لا يؤدي إلى منكر أشد منه.
- أن يكون الآمر أهلا لذلك وقدوة.

5. الأحكام والفوائد:

❖ الأحكام:

- وجوب الالتزام بحدود الله.
- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- وجوب تحرّي الكسب الحلال.
- مشروعية الاقتراع.

❖ الفوائد:

- حرية الإنسان مقيدة باحترام حقوق الآخرين.
- دفع المضارّ أولى من جلب المصالح.
- المصلحة العامة أولى من المصلحة الخاصة.
- مضار ترك المنكر يصيب الجميع.
- أهمية التشبيه التمثيلي في التربيّة.
- حريتك تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين.

16. من أحكام الأسرة في الإسلام (النّسب، التّبنّي، الكفالة)

1. أولا: النّسب:

❖ **تعريفه:**

۞ **لغة:** القرابة والالتحاق.

۞ **اصطلاحا:** إلحاق الولد ذكرًا أو أنثى بوالِده.

❖ **أسبابه:**

الزواج: وهي الرابطة القائمة بين الزّوج وزوجته فبمجرد أن يولد الولد في فراش الزوجيّة ينسب إلى أبيه لقوله ﷺ: (الولد للفراش وللعاهر الحجر) كما يثبت النسب بالزواج الفاسد ونكاح الشبهة بشروط.

❖ **طرق إثبات النسب:**

(الأسباب المنشئة للنسب، والطرق المثبتة للنسب في حال النزاع):

أ- الإقرار

ب- البيّنة الشرعية: وثيقة عقد الزواج، شهادة رجلين عدلين أو رجل وامرأتان،

> **ملاحظة: البصمة الوراثية (عند النزاع).** وهي كشف آلي مسجّل عليه صورة واقعية للصفات الوراثية حيث تتطابق 50% مع الأم و50% مع الأب. ويعتمد عليها من باب **المصلحة المرسلة.**

❖ **حقوق الطفل مجهول النسب:**

مفهوم الطفل مجهول النسب: يطلق على كل من ضلّ أو طرحه أهله خشية العيلة (الفقر) أو فرارا من فضيحة الزنا أو غيرها من الأسباب.

لم يُحارب الإسلام الأطفال مجهولي النسب بل حارب الأسباب المُوجدة لهم (قد يجهل نسب الطفل لأسباب كالكوارث والحروب والضياع)، وكفل لهم حقوقا منها:

- إعطاؤه اسما وهويّة.
- حقّ الأخوة في الدّين والموالاة.
- حقّ كفالته وتعليمه ورعايته.
- حقّ الوصيّة على ألاّ تتعدّى الثلث.
- الحقّ في الرّضاع دون العامين.

2. ثانيا: التّبنّي

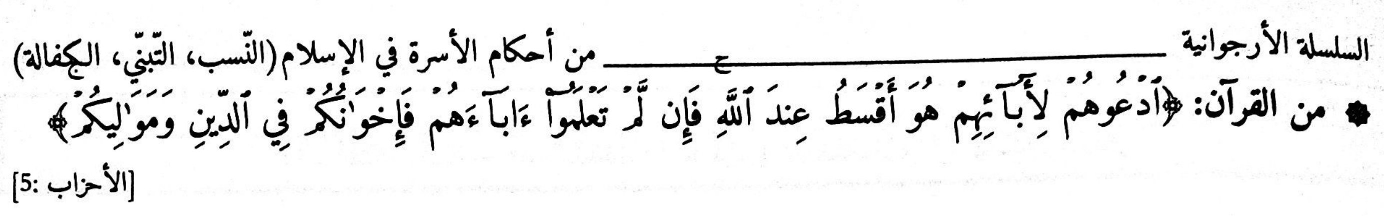
❖ **تعريفه**

۞ **لغة:** ادعاء البنوة أي اتخاذ صبي الغير ولدا.

۞ **اصطلاحًا:** أن يتخذ الإنسان ولد غيره ابنا له فيجعله كالابن المولود له.

❖ **حكمه:**

۞ **حــــرام** والدليل على تحريمه:



❁ من القرآن: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ﴾ [الأحزاب :5]

❁ من السنة: " قوله ﷺ: (مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ) رواه البخاري

❖ الحكمة من تحريمه:

- رابطة النّسب ترتبط بالدّم فقط وليس بالادّعاء.
- نظام الإرث في الإسلام يرتبط بالقرابة وليس بالتّبنّي.
- هو مَفْسَدة اجتماعيّة وذريعة للزنا واختلاط النسب، وهذا يتنافى مع القيم الإسلاميّة.
- الإسلام يقوم على الحق والعدل، وهذا يوجب نسبة الولد إلى أبيه الحقيقي، والتبني يخالف ذلك.
- قد يكون سببا في تحريم ما أحل الله كالزواج من ابنة المتبني، أو تحليل ما حرم الله كتكشّف زوجة المتبني وبناته أمام المتبنى وهو ليس من المحارم.

3. ثالثا: الكفالة

❖ تعريفها:

❁ لغة: الضمّ والالتزام.

❁ اصطلاحًا: الالتزام بالقيام على شؤون المكفول وتربيته ورعايته.

❖ حكمها:

مستحبة ودليل ذلك: من الكتاب: قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ﴾ [آل عمران :37] ومن السنة: قوله ﷺ: (أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ وأشار بأصبعيه يعني السبابة والوسطى). حديث صحيح.

❖ الحكمة من مشروعيتها:

- حماية الطّفولة من الانحراف والآفات الاجتماعيّة.
- تعويض من لا ابن له عن شعور الأبوّة والأمومة.
- مظهر من مظاهر التّعاون والتّكافل الاجتماعيين.
- هي قربة يتقرّب بها العبد إلى ربه.
- الكفالة تصون كرامة الطّفل.
- تعويض الأبناء الحنان المفقود.

> ✍ ملاحظة: الرضاعة حل للكفالة لتجنب الخلوة والمحرمية.

17. العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم

1. اختلاف الدين في واقع الناس:

لقد أقرّ الإسلام أصحاب الديانات على دينهم بعد أن أمرهم ونهاهم وبيّن لهم أخطاءهم، وزوّد المسلم بمفاهيم تفتح له باب حسن المعاشرة معهم منها:

- اعتقاد كل مسلم بكرامة الإنسان أيًّا كان دينه وجنسه ولونه قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الإسراء:70]، (جنازة اليهودي)
- اعتقاد المسلم أن اختلاف الدين واقع بمشيئة الله تعالى لهذا قال عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: 99].
- المسلم ليس مكلفا بمحاسبة الكافرين على كفرهم، قال تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[الكهف:29] وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: 128]
- اعتقاد المسلم بأن الله يأمر بالعدل ويدعوا إلى مكارم الأخلاق ولو مع المشركين قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ [النحل: 90]

2. أسس علاقة المسلمين بغيرهم:

❖ التعارف والتواصل:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ﴾ [الحجرات: 13]

من مقتضيات هذه العلاقة تبادل المصالح وتقوية الصلات الإنسانية فالتعارف بين المسلم وغير المسلم ينتج الفرصة لغير المسلم للاطلاع على أخلاق المسلمين والتقرب منه وفق ضوابط شرعية، وبالتعارف والتواصل تنشأ روابط إنسانية واجتماعية (كالجوار- القرابة والمصاهرة...).

❖ التعايش:

هو قبول الآخرين وهو التفاهم والتسامح ونبذ العنف والعدوان في حق الغير واللجوء إلى الحوار لحل الخلافات، والإسلام يحرم إيذاءهم ويأمر ببرّهم قال تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: 8]

❖ التعاون:

التعاون في الإسلام غاية أساسية تتسع دائرته حتى تشمل مؤمنهم وكافرهم قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [المائدة: 2]. ويكون التعاون من أجل مصلحة أو مساعدة محتاج.

3. حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام:

❁ **حق الحماية:** حمايتهم في أنفسهم وأعراضهم وأموالهم فلا يجوز الاعتداء عليهم أو ظلمهم بأي شكل قال ﷺ: (ألا من ظلم معاهدًا أو انتقصه حقا أو كلّفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة)، وقال ﷺ:(من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة).

❁ **تأمين حياتهم عند العجز والشيخوخة والفقر:** فعلى الدولة تأمين العيش الكريم لهم عند الكبر والعجز (قانون الضمان الاجتماعي)، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الشيخ اليهودي:(ما أنصفناه إذ أخذنا منه الجزية شابا ثم نخذله عند الهرم).

❁ **حق حرية التدين:** فلهم الحق في ممارسة شعائرهم الدينية دون المساس بمقدسات المسلمين قال تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ [البقرة: 256].

❁ **حق العمل والكسب وحرية المعاملات التجارية:** لهم الحق في العمل والكسب وممارسة المهن شرط ألا تكون محرمة كبيع الخمر والخنزير...، سدًا لباب الفتنة.

4. واجباب غير المسلمين في بلد الإسلام:

❁ **التزام واحترام قوانين الدولة المسلمة:** بحكم أنهم من رعايا الدولة فعليهم احترام قوانين الدولة وتطبيقها.

❁ **ترك قتال المسلمين بموجب العهد الذي بينهم.**

❁ **دفع الجزية:** والجزية هي نصيب من المال يدفعه الأقوياء فلا يدفعها (النساء، الصبية، العُبّاد، الشيوخ) مقابل حمايتهم ولأنهم لا يشاركون في الجهاد ولا يخرجون الزكاة.

❁ **احترام شعائر ومشاعر المسلمين:** من خلال عدم المساس بعقيدة المسلمين وعدم المجاهرة بالمعاصي كأكل لحم الخنزير وشرب الخمر أو الأكل في وضح نهار رمضان وترك اللباس الغير محتشم وعدم الإساءة للإسلام.

18. خطبة الرسول ﷺ في حجة الوداع

1. مناسبة الخطبة وظروفها:

هذه الخطبة ألقاها الرسول ﷺ يوم عرفة (09 ذي الحجّة سنة 10 هـ) على جبل الرّحمة (عرفات)، نزل فيها جبريل عليه السلام بقوله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ المائدة:3

2. شرح المفردات:

يومكم هذا: عرفة.
أعراضكم: العرض هو موضع المدح والذم.
ليُواطئوا: ليوافقوا.
مضر: قبيلة مضر كانت تعظم شهر رجب.
شهركم هذا: ذي الحجة.
رؤوس أموالكم: أصول أموالكم.
عَوان: أسيرات.
غير مبرح: غير شديد.
موضوع: باطل.
النَّسيء: التأجيل.
تعضلوهنّ: تمنعوهن.

3. المعنى الإجمالي للخطبة:

تعتبر خطبة حجة الوداع التي ألقاها النبي ﷺ في حجته اليتيمة (الوحيدة)، من أعظم الوثائق التاريخية التي أرست ركائز المجتمع الإسلامي الوليد، وكانت نبراسا يستنير بتعاليمه المسلمون في سلمهم وحربهم ويستلهمون منها القيم الأخلاقية وأصول المعاملة المثالية، لاشتمالها على جوامع الكلم وأصول الأحكام في السياسة والاقتصاد والأسرة والأخلاق والعلاقات العامة والنظام الاجتماعي.

4. قيمة الخُطبة:

أ- **القيمة التشريعية**: بيان الأصول العامة للتشريع الإسلامي وإعلان كمال الدين وتمام النعمة بالإسلام.

ب- **القيمة الحضارية**: ضمان حق الإنسان في الحياة قبل ميلاده عكس القوانين الوضعيّة، وفيها سبق الإسلام في الدفاع عن حقوق الإنسان.

5. المحاور الكبرى التي تضمنتها الخُطبة:

1- **حق الحياة**: الحياة هبة إلهية فلا يحقّ لأي شخص أن يسلبها منك، ولا يحق للإنسان أن يتعدّى على نفسه كالانتحار، قال تعالى: ﴿مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا﴾ [المائدة:32]

2- **حق التملك**: هو أحد الحقوق التي يمتلكها الانسان والتي تنص على أن الشخص قادر على امتلاك ملكية خاصة ضمن حدود الشرع وهو حق جامع مانع دائم، وقد منح الاسلام غير المسلمين الذين يعيشون في الدولة المسلمة حق التملك أيضا، قال تعالى: ﴿للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن﴾ [النساء:32]

3- **الحق في الأمن**: للإنسان الحق في أن يأمن على نفسه وماله وعرضه، ولا يحقُّ اعتقاله أو تعذيبه دون وجه حق قال ﷺ: (لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أنْ يُروِّعَ مُسلِمًا) وقال ايضا ﷺ :(كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه) رواه مسلم.

4- **الحقوق الأسرية** : وَرَدَ في الخطبة بعض من حقوق الزّوجين ومن حقوق الزّوجة على زوجها: المهر، النفقة، المعاشرة بالمعروف، عدم الإضرار بها إلى غير ذلك، وأمّا حقوق الزّوج على زوجته: طاعته، عدمِ الإذن لمن يكره بدخول بيته إلى غير ذلك، وبهذه الحقوق ستستقر الأسرة . قال تعالى :﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾ النساء :19

5- **الحق في المساواة والعدالة** : إن المساواة هي الهدف الذي ترمي إليه العدالة والعدل أشمل من المساواة، ويظهر المساواة والعدل في قوله ﷺ: (أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدمُ من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي فضل على أعجمي إلا بالتقوى) فأكد على أن الناس متساوون حتى لو اختلفت ألوانهم وألسنتهم.

6. نص خطبة حجة الوداع في الملحق آخر الكتاب

19. ملحق السندات القرآنية، الجداول والفروق

1. السندات القرآنية لوحدة وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلامية.

- التذكير بمراقبة الله تعالى وقدرته: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: 4]
- إثارة العقل والوجدان: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [لقمان: 10]
﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الرعد: 4]
- رسم الصور المحبّبة للمؤمنين: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: 133-134]
- رسم الصور الكافرين المنفرة: ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [فصلت: 49-50]
- مناقشة الانحرافات : ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [المؤمنون: 86-91]

2. السندات القرآنية لوحدة القيم في القرآن الكريم

أ- القيم الفردية وآثارها:

- الصدق: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: 119]
- الصبر: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: 155]
- العفو: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: 134]
- الإحسان: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: 134]

◆ **الحياء:** ﴿فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص: 25]

ب- القيم الأسرية والاجتماعية وآثارها:

◆ **المودة والرحمة:**﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: 21]

◆ **المعاشرة بالمعروف:**﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [النساء: 19]

◆ **التكافل الأسري والاجتماعي:** قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: 1]

(تقوى الله في الأرحام تكون بأداء الحقوق والواجبات بمسؤولية، والاهتمام بشؤون الأسرة يقود إلى التكافل)

◆ **التعاون:** ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾[المائدة:2]

جـ - القيم السياسية وآثارها:

◆ **العدل:**﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ [النساء: 58]

◆ **الشورى:** ﴿وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾[الشورى: 38] ا

◆ **الطاعة:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ [النساء: 59]

3. السندات القرآنية لوحدة العقل في القرآن الكريم

❁ أهمية العقل ومنزلته في القرآن الكريم

﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا﴾ [الإسراء: 70]

﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ [البقرة: 164]

❁ دور العقل في تمحيص الأفكار والموروثات

﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا﴾[الكهف:15]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: 170]

﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [يونس: 66]

﴿وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾[الجاثية:24]

﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: 10-11]

4. السندات القرآنية لوحدة الصحة النفسية والجسمية في القرآن الكريم

- **أولا: من طرق حفظ الصحة النفسية في الإسلام:**

1- إدراك الغاية من الخلق: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: 115]

2- تقوية الصلة بالله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28]

3- التزكية والأخلاق: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [الشمس: 9-10]

- **ثانيا: من طرق حفظ الصحة الجسمية في الإسلام:**

01- الوقاية من الأمراض والعلاج:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ﴾ [المائدة: 6]

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: 115]

﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: 32]

﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: 31]

قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: 68-69]

- يمكن استخراج الطهارة والنظافة كنهج وقائي من الآية السابقة (المائدة: 6) ويمكن استخراج (الدعوة الى العلاج= تشريع العلاج) (النحل: 68-69)

02- ممارسة الرياضة النافعة:

﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: 60]

5. جدول الصحابة رواة الأحاديث

إسمه (نسبه)	مولده/ إسلامه	خصاله/مميزاته	مروياته	وفاته
هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه **(المساواة أما أحكام الشريعة)**	/	- أفقه النساء - زوج النبي ﷺ - أحبهن للرسول ﷺ.	2210	57 هـ دفنت بالبقيع
هو الصحابي أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي (نسبه لقبيلة دوس) **(الوقف)**	أسلم سنة 7 هـ	- أكثر الصحابة رواية للحديث لملازمته للرسول ﷺ	5374	57 هـ دفن بالبقيع
هو الصحابي النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي **(الحرية الشخصية)**	ولد بعد هجرة ﷺ بـ (4 أشهر)	-أول مولود للأنصار في الإسلام. -سكن الشام ثم الكوفة ثم حمص	114	64 هـ

6. الفرق بين الإجماع والقياس والمصالح المرسلة

الإجماع	القياس	المصالح المرسلة
-العدد: أكثر من واحد. -اتفاق المجتهدين على حكم شرعي عملي بعد وفاة النبي ﷺ. -مصدر أصلي مرتبته الثالثة بعد القرآن والسنة. -قطعيّ الثّبوت (الإجماع الصّريح حجة). -لا وجود له في عهد النبوّة. -متفق عليه.	-يصحّ من مجتهد واحد. -إلحاق فرع بأصل في الحكم لعلّة جامعة بينهما. -مصدر أصليٌّ مرتبته الرابعة. -ظنّي الثبوت (حجة عقلية ظنية). -موجود في عهد النبوّة. -متفق عليه.	-/ -استنباط الحكم بناءً على مصلحة لا دليل على اعتبارها أو إلغائها. -مصدر تبعيٌّ مرتبته الخامسة. -ظنُّي الثبوت (حجة عقلية ظنية). -موجود في عهد النبوة. -مختلف فيها.

- تشترك كلها في أنها جاءت لاستنباط أحكام الشريعة في المسائل الجديدة.
- كلها تدل على مرونة الشريعة الإسلامية.

7. الفرق بين الوقف والميراث

الوقف	الميراث
-حبس الأصل وتسبيل الثّمرة.	-انتقال الملكية من الميت لورثته الأحياء.
-لا يتصرّف فيه ببيع أو هبة.	-/
-في الحياة / بعد الموت.	-بعد الوفاة.
-مستحبة.	-/
-لا يشترط.	-لا يشترط العدل.
-يستمر ثوابه بعد الموت.	-/
-لا يجوز الرجوع.	-/

8. الفرق بين الكفالة والتّبنّي

الكــفالة	التبنّـــي
- ضمٌّ والتزام الرعاية بالمكفول.	- إلحاق الولد بغير أبيه.
- مستحبّة.	- محرّم.
- ليس له الحق في الميراث وله الحق في الوصية في حدّ الثلث.	- له الحق في الميراث وهذا غير شرعيّ.
- جزاؤه دخول الجنة.	- جزاؤه اللعنة يوم القيامة.
- إذا تمّ الرضاع؛ فهو مكفول من المحارم بحكم الرضاع.	- المتبني هو أجنبيّ.

9. الفرق بين التعاون والتكافل

التعاون	التكافل
- وجود عدة أفراد.	- لا يشترط عدة أفراد أو أكثر.
- يقتصر على الماديات.	- لا يقتصر على الماديات فقط بل حتى المعنويات.
- لا يكون فيه تحمُّلٌ للمسؤوليات.	- يكون فيه تحمل للمسؤولية.
- التعاون هو مد يد المساعدة لمن يحتاجها، ويكون بين الجميع مهما كانت وضعياتهم؛ فقد يعين الفقير الفقير والضعيف الضعيف.	- يكون من القوي للضعيف، من الغني للفقير (فالزّكاة مثلا هي تكافل لا تعاون).
- لا تشترط القرابة بين المتعاونين.	- يبدأ بالأسرة ليشمل المجتمع.

10. الفرق بين الأحكام والفوائد

الأحكام	الفوائد
- وجــوب .../تــحريم...	- ضرورة... /الدّعوة إلى...
- استحباب .../ كراهيـــة ...	- التّـذكير بـ.../بيـان أن ... /أهمّية ...
- إباحــــة.../ مشروعيّة ...	- الحثّ على ... /في الآية ...

11. نص خطبة حجة الوداع

❖ **خطبة النبي ﷺ الشهيرة التي ألقاها في أيام الحج:**

" الحمدُ لله نحمدُهُ ونَسْتعينه، ونَسْتَغْفِرُهُ، ونَتُوبُ إليه، ونَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرورِ أنْفُسِنا ومِنْ سيّئآتِ أعْمَالِنَا مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلّ لَهُ، ومَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ. وأشهد أن لا إله إلاّ اللهُ وحْده لا شريك له، وأنّ محمداً عبدُه ورسولُه.

أوصيكُم عبادَ الله بتقوى اللهِ، وأحثُّكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير.

أَمّا بعد، أيّها النّاس، اسْمَعُوا منّي أُبيّنْ لكُمْ، فَإنّي لاَ أَدْرِي، لعَلّي لاَ أَلْقَاكُمْ بعْدَ عَامي هَذَا، في مَوْقفي هذا.

أَيُّهَا النّاس، إنّ دِمَاءَكُمْ وَأمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عليكُمْ إلى أنْ تلْقَوْا ربّكُمْ، كَحُرمَةِ يوْمِكُمْ هَذَا في شَهْرِكُمْ هَذَا في بَلَدِكُمْ هَذَا ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد . فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فليؤَدِّها إلى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيها، وإن ربا الجاهلية موضوع ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون، قضى الله أنه لا ربا، وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب .

وإنّ دماء الجاهلية موضوعة وإنّ أول دم نبدأ به دم عامر ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية والعمد قَوَدٌ، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية. الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

أما بعد أيها الناس إن الشيطان قد يئس من أن يعبد في أرضكم هذه أبدا ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم .

أيها الناس ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ ويحرموا ما أحل الله ،وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض و﴿إِنَّ عِدَّةَ الشهور عند اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها أربعة حرم﴾، ثلاثة متوالية وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر، الذي بين جمادى وشعبان، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

أما بعد أيها الناس، إن لِنسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حقاً، ولَكُمْ عَلَيْهِنّ حقّ، لَكُمْ عَلَيْهِنّ ألا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ غيرَكم وَلا يُدْخِلْنَ أَحَداً تكرَهُونَهُ بيوتَكُمْ إلّا بإذنكم، ولا يأتِينَ بِفَاحِشَة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن و تهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح ،فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. واستوصوا

بالنساء خيرا، فإنهن عندكم عوان، لا يملكن لأنفسهن شيئا، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله، فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا. ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

أيها النّاس، إنّما المؤمنون إخوةٌ، فلاَ يحلّ لامرئٍ مَالُ أخيه إلاّ عَنْ طيبِ نفسٍ منه، ألاَ هَلْ بلّغتُ؟ اللّهم اشْهَدْ.

فلا ترْجعنّ بعْدي كُفاراً يَضرِبُ بعْضُكُمْ رقابَ بعْض، فإنّي تركْتُ فِيكُمْ ما إنْ أخذتمْ بِهِ لمْ تضِلّوا بعْدهُ، كِتَاب اللهِ وسُنّةَ نبيّه، ألاَ هل بلّغتُ ؟اللّهمّ فاشْهَدْ.

أيها النّاسُ إن ربّكُمْ وَاحِدٌ، وإنّ أبَاكُمْ واحِدٌ، كُلكُمْ لآدم وآدمُ من تُراب، أكرمُكُمْ عندَ اللهِ أتْقَاكُمْ ،وليس لعربيّ على عجميّ فضل إلاّ بالتّقْوى، ألاَ هَلْ بلّغتُ؟ اللّهُمّ فاشهد ،قَالُوا: نَعَمْ ، قَال: فلْيبلّغ الشاهدُ الغائبَ .

أيها الناس ،إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث،ولا يجوز لوارث وصية،ولا يجوز وصية في أكثر من الثلث.

والولد للفراش وللعاهر الحجر،من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، والسلام عليكم."

كلمة فريق عكاشة

عندما كنا صغارا أحببنا المطر فكنا نلعب
تحته ونستمتع به .

وعندما كبرنا أحببنا العلم فجمعنا شملنا
لأجله، وعقدنا العزم على تسخير أنفسنا له .

FaceBook

مكتبة عكاشةOkacha BookStore

الأستاذ نور الدين

وفريق عكاشة

يتمنيان لك النجاح والتوفيق

9 789931 723967